

هذا العدد

- المسؤولين عن هدمه (وقد اتهم السلطان بتلقي الرشوة من اليهود بناء على ذلك).
- أما روشيل ديفيس، أستاذة علم الإنسان (الأنثروبولوجيا) في جامعة جورج تاون الأمريكية، فتتعرض في دراستها في هذا العدد، بتحليل لمذكرات الطفولة لعدد من المقدسيين في فترة الانتداب البريطاني، وتتناول قضايا التعليم والسكن والهجرة والعمل، كما تبحث في الظروف الحياتية للفئات المختلفة المكوّنة للمجتمع المقدسي في نفس الفترة، وكما تتعرض للعلاقات بين المسلمين والمسيحيين واليهود، وبين أهل البلد الأصليين والجماعات الوافدة من الخارج سواء للحج والزيارة أم للإقامة والعمل. وتعتمد الدراسة على تحليل مجموعة من كتب الذكريات التي كتبها رجال ونساء عاشوا داخل أسوار القدس القديمة أو في الأحياء الجديدة، خارجها، وبالأخص أحياء القسم الغربي، مثل: البقعة والقطمون والطالبية، كما تعتمد على مجموعة من المقابلات الشخصية التي أجرتها الكاتبة مع عدد من المعاصرين لتلك الفترة.
- وفي مقالته عن نساء من سلواد عشن في مدينة حيفا، يعرض عوني فارس، الباحث والكاتب المقيم بسلواد، حياة هؤلاء الفلاحات اللواتي شهدن الحياة في مدينة فلسطينية كانت تنمو بسرعة، وتعيش تحولات سياسية واقتصادية واجتماعية عميقة وسريعة. ويستند الكاتب في دراسته الرائدة إلى مقابلات شخصية أجراها مع عدد من نساء قريته ممن عشن لسنوات في حيفا، كما يدعم تحليله وعرضه بعدد من الدراسات العلمية التي نشرت حول المدينة وتاريخها.
- في باب الوثائق يعرض سميح حمّودة ويحلّل ثلاث وثائق تاريخية ترجع لعهد الانتداب البريطاني، تتناول اثنتان منها أوضاع المساجين العرب في سجن القدس الحكومي، فيما تتناول الثالثة مساعي المستشرق اليهودي الألماني جوزيف هيروفتس للتوفيق بين اليهود والعرب، وإجراء الصلح بينهم على غير أساس وعد بلفور.
- هيئة التحرير
- يأتي هذا العدد من حوليات القدس في سياق مسعى هيئة التحرير لتطوير الدورية ورفدها بالأعمال العلمية الهامة والرائدة، إذ يضم عدداً من الدراسات العلمية الجادة والعميقة:
- يعرض سميح حمّودة، المحاضر في دائرة العلوم السياسية في جامعة بيرزيت، في دراسته المطوّلة عن حنّاً خلف، ولأول مرة، حياة وأفكار متقف وسياسي ومفكر فلسطيني من مدينة رام الله كان له دورٌ مهم في التاريخ الفلسطيني وساهم مساهمة فعّالة في مقاومة الاستعمار البريطاني والحركة الصهيونية ودولة إسرائيل. ويعالج حمّودة الموضوع استناداً لما تبقى من الأوراق الشخصية لخلف، وكتاب نشره الأخير سنة ١٩٥٧، قبل ست سنوات من وفاته المفاجئة (١٩٦٣)، كما يستند لعدد آخر من المصادر التاريخية المنشورة وغير المنشورة.
 - ويناقش ستيفن بينيت، الذي يعد أطروحته للدكتوراه في حقل التاريخ، في دراسته التحليلية «القدس كمدينة مسترّدة» المنهج والأسلوب الاستشراقي الذي التزمته التقارير الصحفية في وسائل الإعلام الأمريكية الأساسية حول حربي ١٩٤٨ و١٩٦٧ وتحيز هذه التقارير واستنادها لرؤية تنكر حقوق الفلسطينيين في القدس وسائر فلسطين، وتبنيها لخطاب ديني يستند للمعتقدات البروتستانتية حول العودة الثانية للمسيح وأحداث نهاية العالم، ويربط بينيت بين هذه الأفكار ذات التأثير غير البسيط على الثقافة الشعبية الأمريكية وبين صياغة القوانين وصناعة القرار في الدوائر التشريعية والحكومية الأمريكية الساعية لإرضاء جمهور الناخبين.
 - ويتناول خليل عثمانة، أستاذ التاريخ في جامعة القدس، واقعة كنيس اليهود بالقدس الذي هدم سنة ٨٧٩هـ/١٤٧٤م، وكيف انقسم العلماء والفقهاء آنذاك ما بين مؤيد للهدم، على اعتبار أن هذا الكنيس بدعة محدثة؛ وما بين معارض له، وقد امتد هذا الخلاف ليصل إلى خارج فلسطين، حيث لجأوا إلى السلطان في القاهرة. الذي قضى في نهاية المطاف بإعادة بناء الكنيس المهودوم، بعد أن عاقب